Revue de bibliothéconomie مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
المجلد، 16، العدد،01 السنة 2024، ص ص. 258-276
EISSN: 2602-6589

قابلية حوكمة المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق بالجزائر على ضوء القرار الوزاري 1275 شهادة – مؤسسة ناشئة / شهادة – براءة اختراع

Governance of Emerging Institutions in the Field of Library Science and Documentation in Light of Ministerial Resolution 1275 : Emerging Institution Certification and Patent Certification

محمد بوقاسم
جامعة الجزائر02

تاريخ الاستلام: 2023/09/19 تاريخ القبول : 2024/11/16 تاريخ النشر: 2024/12/20

المستخلص

تطرقنا في هذه الورقة العلمية إلى موضوع قابلية حوكمة المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق بالجزائر على ضوء القرار الوزاري 1275 شهادة – مؤسسة ناشئة / شهادة – براءة اختراع، وهذا من خلال تسليط الضوء على مفهومي الحوكمة والمؤسسات الناشئة إضافة إلى الإشارة إلى الإطار القانوني المعمول به في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في هذا الصدد، ولعل من أبرز نصوصه نجد القرار الوزاري 1275، والمنشور رقم 001 المؤرخ في 18 ماي 2023 الذي يحدد كيفيات مناقشة مشروع نهاية الدراسة المعد بغرض إنشاء مؤسسة ناشئة أو الحصول على براءة اختراع، وكان سبيلنا إلى ذلك المنهج الوصفي التحليلي، لنصل في الأخير إلى أن تبني وزارة التعليم

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، **الإيميل:**mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

العالي والبحث العلمي لمشاريع المؤسسات الناشئة سيساهم بدرجة كبيرة في إنشاء مؤسسات ناشئة محوكمة في مجال علم المكتبات والتوثيق على غرار باقي المجالات، والتي ستقدم خدمات نوعية تخدم مختلف المؤسسات سواء الخدماتية أو الاقتصادية في مختلف القطاعات والميادين.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة؛ المؤسسات الناشئة؛ القرار الوزاري 1275؛ علم المكتبات والتوثيق؛ الجزائر.

Abstract

This paper examines governance and emerging institutions in the field of Library Science and Documentation, with a focus on Ministerial Resolution 1275 regarding emerging institutions and patent certification. The study highlights the concepts of governance and emerging institutions, while also addressing the relevant legal framework in the higher education and scientific research sectors. Among the key texts analyzed are Ministerial Resolution 1275 and Publication No. 001, issued on May 18, 2023, which outlines the procedures for defending end-of-study projects aimed at creating an emerging institution or obtaining a patent certificate. Using a descriptive-analytical approach, the study concludes that the Ministry of Higher Education and Scientific Research's adoption of emerging institution projects will significantly contribute to establishing governed emerging institutions in Library Science and Documentation. These institutions are expected to provide high-quality services to various sectors, including both service-oriented and economic institutions.

Keywords:

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، **الإيميل:**mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

Governance ; Emerging institutions ; Ministerial Resolution 1275 ; Library Science and Documentation.

مقدمة

شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الفترة الأخيرة حركية كبيرة؛ نتيجة العديد من الورشات والمشاريع التي أطلقتها الوزارة في إطار إصلاح شامل وجذري للقطاع ومنظومة التعليم العالي والبحث العلمي بصفة عامة، ومن بين هذه الإصلاحات والمشاريع نجد ما يتعلق بالأساتذة على غرار تكوينهم في التحكم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومختلف منصات التعليم عن بعد، إضافة إلى التكوين في اللغة الإنجليزية التي تعتبر لغة العلوم، والتي فرضت نفسها في مختلف التخصصات على المستوى الدولي، كما نجد مشاريع أخرى ارتبطت بالحياة الطلابية على غرار شهادة - مؤسسة ناشئة / شهادة – براءة اختراع وهي موضوع دراستنا؛ إذ تعتبر السبيل الذي يسمح بحوكمة المؤسسات الناشئة الناشطة في كل المجالات ومن بينها مجال علم المكتبات والتوثيق لتحقيق الفعالية والجودة المرجوتين، والتي تهدف أساسا إلى تمكين الطلبة من الولوج إلى سوق الشغل من خلال تأسيس مؤسساتهم الخاصة والإشراف عليها في إطار علمي أكاديمي متزاوج مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي، مع التركيز على مبدأ الحوكمة الذي يعد عنصرا هاما يعمل على ضمان الفعالية وتحقيق الأهداف المرجوة، وبحكم أن لتخصص علم المكتبات والتوثيق علاقات متعددة خاصة مع المؤسسات الخدماتية والاقتصادية، ارتأينا من خلال هذه الورقة العلمية التطرق إلى الآليات التي تسمح لطلبة هذا التخصص بإنشاء مؤسستهم الخاصة، وتسخيرها لخدمة محيطها الاقتصادي والاجتماعي وفق الآليات المحددة في النصوص القانونية المنظمة لهذا المجال على غرار القرار الوزاري 1275[1] ووفق تكوين جامعي قاعدي أكسبهم معارف نظرية، هذه

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

الأخيرة التي وضعت أسس تصورهم لمشروع مؤسستهم، كل هذا من خلال السعي للإجابة على الإشكالية التالية:

كيف يساهم القرار الوزاري 1275 شهادة – مؤسسة ناشئة / شهادة – براءة اختراع في حوكمة المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق؟

وقد عمدنا من خلال هذه الورقة العلمية للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو الإطار القانوني الأكاديمي المنظم لمشاريع المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق بالجزائر؟
- هل هنالك توجه لطلبة علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر نحو الحصول على شهادة – مؤسسة ناشئة / شهادة – براءة اختراع؟
- ماهي أبرز التحديات التي يمكن أن تواجه المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق والمندرجة ضمن القرار الوزاري 1275؟

إن اختيار موضوع حوكمة المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق على ضوء القرار الوزاري 1275 من أجل دراسته يعود لأسباب عديدة يمكن حصر أبرزها في النقاط التالية:

- احتضان الجامعة للمؤسسات الناشئة في إطار أكاديمي من خلال صدور القرار الوزاري 1275.
- أهمية المؤسسات الناشئة للنهوض بالاقتصاد الوطني خاصة وأنها لا تتطلب رأس مال كبير، كما أنها توفر فرص شغل لعديد التخصصات حسب نشاط المؤسسة.
- يعتبر موضوع الحوكمة مهما جدا، بحيث يعد أساس نجاح سير المؤسسة لتحقيق الأهداف المسطرة في المشروع الأولي المنجز من قبل الطالب في إطار إنشاء مؤسسة الناشئة الخاصة.

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- القيمة المضافة التي سيقدمها الطالب للوطن من خلال مؤسسته الناشئة، فبعد أن كان طالب للعمل يصبح موفر لمناصب شغل في عديد التخصصات.

لقد تعددت الأهداف التي سعينا لتحقيقها من خلال دراستنا هذه ولعل أبرزها:

- التعريف بمفهوم الحوكمة ومقوماتها وخصائصها.
- إبراز مفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها.
- تعريف الطلبة المهتمين بالحصول على شهادة مؤسسة ناشئة أو براءة اختراع بالإطار القانوني الذي يستند عليه في هذا الصدد.
- التأكيد على أهمية حوكمة المؤسسات الناشئة المندرجة ضمن القرار الوزاري 1275.
- إبراز أهم التحديات التي يمكن أن تواجه مشاريع المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق، حتى تأخذ بعين الاعتبار مستقبلا من قبل الطلبة أصحاب المشاريع لضمان نجاح مؤسساتهم الناشئة.

1. الحوكمة في المؤسسات:

1.1. مفهوم الحوكمة:

لاقت فكرة تأسيس مؤسّسات ناشئة رواجا كبيرا جدّا خصوصا في ظلّ التّغيّرات الّتي يشهدها العالم، كما عرفت إقبالا واسعا نظرا لآثارها الإيجابيّة من حيث النّمو وحماية الاقتصاد، وعليه اهتمّت الدّول بهذا القطاع الحسّاس الّذي يلعب دورا كبيرا في تحقيق التّنميّة المستدامة بحكم أنّه يشجّع على الاستثمار الأمثل في تطوير قدرات الأفراد ومهاراتهم المتنوّعة في تسيير مؤسّسات تمكّنهم من الاستفادة من الطّاقات المتوافرة للقضاء تدريجيّا على الفراغ والبطالة، وتشجّع الشّباب على الابتكار والاختراع والعمل؛ حيث يمكّنهم ذلك من إبراز قدراتهم الّتي تساعد حتما على الرّفع من مستويات الإنتاج

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

الوطني، بالإضافة إلى طرح فكرة التّجديد المتواصل في مجال الاستثمار الاقتصادي خصوصا.

وانطلاقا ممّا سبق نلاحظ بأنّ مشاريع المؤسّسات النّاشئة شملت جملة من الميادين؛ حيث حظي مجال علم المكتبات والتّوثيق بنصيب هو الآخر من هذا الاهتمام، ولتسليط الضّوء على هذا الموضوع نتأكّد بأنّ للحوكمة نصيب في حركيّة المؤسّسات النّاشئة باعتبار أنّها مجموعة من القوانين والنّظم والقرارات الّتي تهدف إلى تحقيق الجودة والتّميّز في الأداء.

لقد حظي مفهوم الحوكمة باهتمام واسع؛ "حيث أصبح ضمن المصطلحات المستعملة من قبل الهيئات الماليّة والتّنمويّة العالميّة (البنك العالمي BM، وصندوق النّقد الدّولي FMI، وبرنامج الأمم المتّحدة للتّنميّة PNUD)، وإذا بحثنا عن استخدامات هذا المصطلح بعدما جعلت منه الهيئات الدّولية موضة جديدة نجده قد استعمل في مستويات عديدة كما استعمل مصطلح الحكم الرّشيد من قبل نفس الهيئات، وظهرت له مؤشّرات ومحدّدات"[2]، تشير إلى الفعالية في التّسيير وحسن تدبير الشّأن العام.

وكلمة الحوكمة أو الحاكمية أو الحكمانية أو الحوكمة الإداريّة كلّها مصطلحات ترمز لمعنى واحد تقريبا هو الطّرق والأساليب الّتي تدار بها المنظّمة قصد أكبر مشاركة ممكنة لأفرادها في صياغة القرارات وتحقيق الأهداف، وقد تعدّدت في هذا السّياق التّعريفات المقدّمة لهذا المصطلح؛ حيث تعرّفه مؤسّسة التّمويل الدّولية IFC بأنّها: "النّظام الّذي يتمّ من خلاله إدارة الشّركات والتّحكّم في أعمالها، وتعرّفها منظّمة التّعاون الاقتصادي والتّنمية OECD بأنّها مجموعة من العلاقات فيما بين القائمين على إدارة الشّركة، ومجلس الإدارة وحملة الأسهم وغيرهم من المساهمين، وهناك من يعرّفها بأنّها: مجموعة قواعد إداريّة تستخدم لإدارة الشّركة من الدّاخل، ولقيام مجلس الإدارة بالإشراف عليها لحماية المصالح والحقوق الماليّة للمساهمين"[3].

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

كما أنّ الحوكمة تعني: "النّظام العامّ؛ أي وجود نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسيّة الّتي تؤثّر في الأداء، كما تشمل مقوّمات تقوية المؤسّسة على المدى البعيد، وتحديد المسؤول عن التّصرّفات الإداريّة والماليّة غير الصّحيحة مع تحميل المسؤوليّة لكلّ من ألحق الضّرر بالمصلحة العامّة"[4].

2.1. مقومات الحوكمة:

أمّا مقوّمات الحوكمة فنجد نوعين هما:

- **المقوّمات الخارجيّة:** هي البيئة الاستثماريّة والتّشريعيّة والتّنظيميّة في البلد وتتألّف من كلّ القوانين النّاظمة لعمل الشّركات وحمايتها، بالإضافة للبيئة المصرفيّة والرّقابية.
- **المقوّمات الدّاخليّة:** هي القواعد والأسس الّتي تحدّد آلية اتّخاذ القرارات وتوزيع السّلطات والمسؤوليّات داخل الشّركة ما بين مجلس الإدارة والمدير التّنفيذي[5].

3.1.خصائص الحوكمة:

بالحديث عن مقوّمات الحوكمة تظهر خصائص الحوكمة، والّتي يمكن ذكرها على النّحو الآتي وفق ما جاء به برنامج الأمم المتّحدة للإنماء وتتمثّل في:

- **المشاركة:** أي مشاركة متساوية للرّجال والنّساء في صنع القرار والحياة السّياسيّة سواء بصورة مباشرة أو من خلال مؤسّسات وسيطة شرعيّة تمثّل مصالحهم.
- **حكم القانون:** أي وجوب سيادة القانون وتطبيقه من خلال مؤسّسات عادلة ومنصفة.
- **الشّفافيّة:** تتأسّس الشّفافية على حرّية تدفّق المعلومات، فيتطلّب إتاحة العمليّات والمؤسّسات والمعلومات بصورة مباشرة لأولئك المهتمّين بها مع سهولة الوصول إليها.

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

- **الاستجابيّة:** أي محاولة المؤسّسات والعمليّات خدمة العملاء والاستجابة لمطالبهم.
- **الإجماع:** أي التّوجيه نحو بناء توافق الآراء، تحقيق الإجماع حول المصالح الّتي تخدم الجماعات والإجراءات والسّياسات.
- **العدالة أو الإنصاف:** أي تمتّع كافّة أفراد المجتمع بتكافؤ الفرص وتحسين أوضاعهم.
- **الكفاءة والفعاليّة:** ينبغي أن تسفر العمليّات والمؤسّسات عن نتائج تلبي الاحتياجات مع تحقيق أفضل استخدام للموارد.
- **المساءلة:** أي إخضاع الحكومة وصنّاع القرار والقطاع الخاصّ والمجتمع المدني للمساءلة من قبل الجمهور، ومن قبل أصحاب المصلحة المؤسّسيّة.
- **الرّؤية الاستراتيجيّة:** أي أن يملك القادة والشّعب منظور طويل الأجل فيما يتعلّق بالحكم الرّشيد والتّنمية المستدامة مع الإحساس بما هو مطلوب لهذه التّنمية ممّا يتطلّب فهم التّعقيدات التّاريخيّة والثّقافيّة والاجتماعيّة الّتي يشكّل وسطها ذلك المنظور[6].

وبناء على ذلك يظهر الدّور الفعّال للحوكمة؛ حيث تسهّل عمليّة الرّقابة والإشراف على الأداء الأحسن داخل المؤسّسة، بالإضافة إلى الاستخدام الأفضل لمواردها، وبغية تسليط الضوء على موضوع الحوكمة من وجهة نظر تخصص علم المكتبات والتوثيق وأثناء قيامنا بإنجاز هذه الورقة البحثية اطلعنا على العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع الحوكمة قبل بروز مفهوم المؤسسات الناشئة وفق القرار الوزاري 1275 وهذا ما يدل على أهمية الفكرة، ومن بين تلك الدراسات مقال علمي معنون بـ: حوكمة المكتبات العامة في الجزائر: أي دور في تحسين الأداء؟[7] ومقال علمي آخر معنون بـ: مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها على تحسين الأداء في المكتبات الأكاديمية في الجزائر[8]، والعديد من الأعمال العلمية التي لا يسعنا ذكرها في هذا المقام.

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

2.المؤسّسات النّاشئة:

1.2. مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعدّ المؤسّسات النّاشئة لبنة من لبنات النّمو والرّقي فهي من أهمّ "الآليّات والأدوات المعتمد عليها لتحقيق الأهداف الاقتصاديّة الاستراتيجيّة، وتحقيق النّمو الاقتصادي للدّول، وذلك بفضل حجمها ومرونتها، وكذا مشاريعها المبتكرة والمربحة، وكان أوّل ظهورها في الولايات المتحدّة الأمريكيّة بعد الحرب العالميّة الثّانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطرcapital-risque، والّتي كانت تهتمّ بشكل أساسي بقطاع التّكنولوجيا، وخاصّة تكنولوجيا الإعلام والاتّصال .[9]"

وفي ظلّ التّغيّرات الّتي شهدها الاقتصاد العالمي ظهر ما يعرف بالمؤسّسات النّاشئة start-up وفي هذا الإطار ارتكب الكثير من النّاس أخطاء "في تصنيف الشّركات الصّغيرة وقولبتها على أنّها ناشئة لكن ليس عن هذا النّوع نتحدّث؛ حيث تتميّز الشّركات النّاشئة بكونها شركات ناشئة يافعة، وأمامها خياران إمّا التّطوّر والتّحوّل إلى شركات ناشئة، أو إغلاق أبوابها والخسارة، والشّركات النّاشئة هي شركة في المرحلة الأولى من بداية عملها التّشغيلي، وكثيرا ما يتمّ تمويل هذه الشّركات في البداية من قبل مؤسّسيها الرّياديّين في محاولة منهم للاستفادة من تطوير منتج أو خدمة يعتقدون أنّها مطلوبة"[10] بكثرة في السّوق.

وتعرّف المؤسّسات النّاشئة حسب القاموس الإنجليزي على أنها "مشروع صغير بدأ للتّو start- upويتكوّن من جزأين start وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق، و up هي ما يشير إلى لفكرة النّمو القوي، وبدأ استخدام المصطلح start- up بعد الحرب العالمية الثّانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك، وفي أيّامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرّفه القاموس الفرنسي rousse على أنّها المؤسّسات الشّابة المبتكرة في قطاع التّكنولوجيات الحديثة.. "la entreprise jeune [11]

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

كما أنّ هذا المصطلح يستخدم لتحديد الشّركات حديثة النشأة والّتي نشأت من فكرة ريادّية إبداعيّة وأمامها احتمالات كبيرة للنّمو والازدهار بسرعة ... بالإضافة إلى كونها مشروع ريادي وهو عادة نشاط تجاري ناشئ حديثا وسريع النّمو يهدف إلى تلبية احتياجات السّوق من خلال تطوير نموذج أعمال قابل للتّطبيق حول منتج أو خدمة أو عمليّة أو منصّة مبتكرة . [12]"

ويعرّف رائد الأعمال steve blank المؤسّسة الناشئة على أنّها "منظّمة مؤقّتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنّمو المربح بشكل متكرّر ويمكن قياسه، إنّها تعتبر نماذج اقتصاديّة مختلفة وتكتشف بيئتها وتتكيّف معها تدريجيّا؛ أي أنّ الشّركة النّاشئة يجب أن تعمل على نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السّوق الّذي تودّ التّواجد فيه والعمل به بشكل فوري"[13] ومباشر.

ويرى في هذا الصّدد Patrick fridenson أنّ تكوّن مؤسّسة ناشئة لا يتعلّق بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النّشاط، وإنّما يجب توفّر أربعة شروط تتمثّل في نمو قوي محتمل واستخدام أحدث التّكنولوجيات، وتقوم بخلق أسواق جديدة وهي بحاجة إلى تمويل ضخم والحصول على مختلف أشكال المساهمة، وانطلاقا ممّا سبق يمكن تعريف المؤسّسة النّاشئة بكونها :كلّ مؤسّسة عرفت نمو قوي وسريع وتهتمّ بتقديم فكرة جديدة مباشرة باستخدام أحدث التّكنولوجيّات في ظلّ ظروف تتميّز بدرجة عالية من المخاطرة وعدم اليقين، وجني أرباح كبيرة في حالة نجاحها" [14] وتألقها في ميدان العمل والإنجاز.

أمّا في الجزائر فقد أضحى مفهوم المؤسسات النّاشئة من أكثر المفاهيم تداولا أكاديميّا وإعلاميّا وسياسيّا، وهو ما يبرّر رغبة الدّولة في التّوجّه نحو ترقية هذا النّوع من المؤسّسات لعدّة أهداف تتعلّق أساسا بتحقيق التّنويع الاقتصادي وتشجيع الاستثمار خارج المحروقات، وتثمين البحوث العلميّة والاستفادة من الكفاءات والحدّ من هجرة الأدمغة؛ حيث يراد من المؤسّسات النّاشئة أن تكون رافعة للتّنمية الاقتصاديّة

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

والاجتماعيّة القائمة على المعرفة والتّطوّر التّكنولوجي، لهذا تمّ تعريفها من قبل المشرّع الجزائري بأنّها كلّ مؤسّسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير التالية :

- عمرها يجب ألاّ يتجاوز ثماني سنوات وبالتّالي يمنح علامة مؤسّسة ناشئة للمؤسّسة لمدّة أربع سنوات قابلة للتجديد مرّة واجدة.
- نموج أعمال المؤسّسة يجب أن يعتمد على منتجات أو خدمات، أو نموذج أعمال أو أيّ فكرة مبتكرة.
- عدد العمال فيها يجب ألاّ يتعدّى 250 عامل.
- أن يكون رأس مال الشّركة مملوك بنسبة 50% على الأقلّ من قبل أشخاص طبيعيّين أو صناديق الاستثمار المعتمدة، أو من طرف مؤسّسات أخرى حاصلة على علامة مؤسّسة ناشئة.
- يجب أن تكون أمكانيّات نموّ المؤسّسة كبيرة بما فيه الكفاية.
- يجب ألا يتجاوز رقم الاعمال السّنويّة المبلغ الّذي تحدّده اللّجنة الوطنيّة[15] .

2.2. خصائص المؤسّسات النّاشئة

من أبرز الخصائص الّتي تميّز المؤسّسات النّاشئة عن غيرها نذكر:

- هي مشروع قيد التّشغيل.
- هي مؤسّسة قانونيّة ذات أموال خاصّة أو مساهمين أو صاحب المصالح.
- تتطلّب المؤسّسات النّاشئة فترة تقدّر ببعض السّنوات بين مرحلة الانطلاق، وقدرتها على توليد الأرباح.
- تعود مسؤوليّة تسير المؤسّسة النّاشئة إلى فريق الإدارة. (العنصر البشري) الّذي يعمل على: المدى القصير: ضرورة إتقان بداية المشروع، المدى الطّويل: ضمان التّطوّر، النّمو واستمراريّة المؤسّسة.

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

- لا تعتمد المؤسّسة النّاشئة على بعد واحد فقط؛ بل تركّز على كلّ الأقسام المتعلّقة بنشاطها من تطوير وابتكار المنتج أو الخدمات، استهداف الزّبائن التّسويق، وخطّة التّطوير في مجال الأعمال.
- تتميّز المؤسسة النّاشئة بدرجة عالية من المخاطر وهو ما يستوجب العمل الدّائم على التّقليل منها،[16] ويبقى في هذا الإطار للمؤسّسات النّاشئة دورها في اقتصاديّات الدّول عامّة والجزائري خاصّة الّتي تسعى بدورها إلى مواكبة كلّ المستجدّات الحاصلة من أجل التقدّم والرّقي الدّائم.

3. مشاريع المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق بالجزائر:

إن الحديث عن موضوع المؤسسات الناشئة في وقت سبق بالجزائر يقودنا إلى الحديث عن هذا النوع من المؤسسات في القطاع الاقتصادي فقط، ومع الورشات التي يعرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بدأ توجه الوزارة نحو تبني فكرة توجيه الطلبة لإنشاء هذا النوع من المؤسسات من خلال إصدار القرار الوزاري 1275 شهادة – مؤسسة ناشئة / شهادة – براءة اختراع؛ الذي حدد معالم إنشاء مؤسسة ناشئة انطلاقا من المحيط الأكاديمي وتبني أفكار الطلبة واحتضانها ودعمها لتصبح مشاريع ناجحة بأتم معنى الكلمة، حيث تضمن هذا القرار 5 محاور أساسية قسمت بدورها إلى عناصر فرعية يتم فيها التفصيل حول آليات تطبيق كل جانب من جوانب هذا القرار، على غرار تركيبة فريق العمل، طريقة إعداد مذكرة التخرج، الإشراف على فريق العمل، إضافة إلى لجنة المناقشة، وغيرها من العناصر التي يتم الاستناد عليها سواء من قبل حاضنة الأعمال بالجامعة أو الطالب أو المشرف على حد سواء، ليصدر بعدها المنشور رقم 001[17] المؤرخ في 18 ماي 2023 والذي يحدد كيفيات مناقشة مشروع نهاية الدراسة المعد بغية إنشاء مؤسسة ناشئة أو الحصول على براءة اختراع، حيث فصل

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

هذا المنشور في شكل إعداد مشروع نهاية الدراسة ورزنامتها، إضافة إلى سير المناقشة وصولا إلى حصول الطالب على الشهادة، كما تجدر الإشارة إلى أنه تم صياغة دليل مشروع من قبل اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية ليتبعه الطالب، وبالتالي يكون المشروع منجز على أسس علمية، وكل هذا تحت إشراف ومتابعة حاضنة الأعمال بجامعة الانتماء، هذه الحاضنة التي تشرف على جميع مراحل إنجاز المشروع انطلاقا من اختيار وقبول المشروع من قبل اللجنة المختصة مرورا بالدورات التكوينية التي تبرمجها للطلبة والمتعلقة بمختلف جوانب المشروع، من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وصولا إلى الإجراءات الإدارية من أجل مناقشة المشروع ثم الحصول على وسم لابل، هذا الأخير الذي يسمح للطالب صاحب المشروع بالحصول على التمويل من أجل مباشرة تجسيد مشروعه على أرض الواقع، دون أن ننسى متابعة فريق الإشراف الذي حددت شروط تكوينه في القرار الوزاري 1275.

إن وضع المؤسسات الناشئة في إطار قانوني أكاديمي يساهم حتما في حوكمتها من خلال الأسس السليمة العلمية والقانونية التي انطلقت منها فكرة المؤسسة، وهو الأمر الذي ينطبق على المؤسسات الناشئة المتخصصة في مجال علم المكتبات والتوثيق في الجزائر، فإذا سلطنا الضوء على واقع هذه المؤسسات والمتواجدة حاليا في السوق الجزائرية فإن البعض منها تشوبه العديد من النقائص نظرا لعدم تخصص أصحاب تلك المؤسسات أو القائمين عليها أو حتى العاملين بها، وهو ما يشكل حتما هاجسا يحول دون حوكمتها وبالتالي عدم كفاءتها وفعاليتها، وعدم العمل وفق القوانين والمعايير الوطنية والدولية المعمول بها في مجال المكتبات والتوثيق والأرشيف، وهي من الشروط الأساسية التي تضمن حوكمة هذه المؤسسات في حال إنشائها مستقبلا.

بالحديث عن النماذج السارية في هذا السياق نجد مشروع الطالبة بن صالح روان وهي طالبة سنة 02 ماستر تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق والتي تدرس بقسم علم

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، التي تحصلت على شهادة مؤسسة ناشئة في تخصص علم المكتبات والتوثيق بمشروع إنشاء مؤسسة متخصصة في خدمات المعلومات تقدم خدماتها لمختلف المؤسسات الاقتصادية والخدماتية، ويعد هذا المشروع أول مشروع مؤسسة ناشئة في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الجزائر 02 والذي يندرج ضمن القرار الوزاري 1275، حيث أشرف على هذا المشروع الدكتور بوقاسم محمد وهو أستاذ محاضر "ب" من جامعة الجزائر 02 بمساعدة الدكتورة بوسنة وسيلة أستاذة محاضرة بجامعة البليدة 02، وبمتابعة واحتضان من حاضنة الأعمال لجامعة الجزائر 02 ليرى هذا المشروع النور في شهر جويلية 2023 أين ناقشت الطالبة مشروعها وتحصلت على العلامة 19 من 20 وبتقدير ممتاز.

4. ما بعد الحصول على شهادة – مؤسسة ناشئة:

إن حصول الطالب على شهادة – مؤسسة ناشئة هو الخطوة الأولى نحو إنشاء مؤسسة ناشئة في مجال تخصصه، فبعد الحصول على الشهادة وعلى وسم لابل يمكن للطالب الحصول على تمويل لإنشاء مؤسسته الخاصة وهنا يبدأ تحدي إنشاء هذه المؤسسة وفق قواعد سليمة حتى تحقق النجاح المنشود وذلك من خلال حوكمتها، وهذا المشكل غير مطروح بكثرة في ظل المشاريع الخاضعة للقرار 1275 بحكم أن معظم الجوانب المرتبطة بحوكمة المؤسسة تم أخذها بعين الاعتبار عند إخضاع الطلبة للدورات التكوينية أثناء إعدادهم للمشاريع من أجل الحصول على الشهادة، على غرار دراسة البيئة الاستثمارية والمصرفية، آليات تسيير المؤسسة، مع ضرورة ضمان المشاركة في العمل واتخاذ القرارات، والشفافية زد على ذلك التأكيد على الرؤية الإستراتيجية التي يجب أن تتمتع بها المؤسسة.

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

إن تأسيس مؤسسة ناشئة يفتح العديد من الآفاق سواء ما تعلق بصاحبها من خلال ضمان الولوج إلى السوق ومنافسة الفاعلين في المجال وفرض مكانة للمؤسسة، أو ما تعلق بتوفير فرص شغل سواء الدائمة منها أو المؤقتة حسب حاجة المؤسسة، وبالتالي فالطالب المتخرج بشهادة مؤسسة ناشئة يصبح خالق لفرص شغل بدل أن يكون باحث عن منصب شغل، وهي القيمة المضافة التي ركزت عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال هذا المشروع، وهو الأمر الذي ينطبق حتما على تخصص علم المكتبات والتوثيق، فعلى سبيل المثال لا على سبيل الحصر يمكن لمؤسسة ناشئة في مجال خدمات المعلومات أن توظف العديد من المتخصصين في مجالات مختلفة على غرار الإعلام الآلي، القانون، الترجمة ... إلخ، وهذ راجع لكون الخدمات التي تقدمها مؤسسة المعلومات تتميز بالتنوع وهذا في حال ما إذا ما تعلق الأمر برقمنة الأرصدة الوثائقية مثلا أو حفظها وضمان حمايتها على المدى البعيد، لذلك يجب أن يكون للطالب صاحب المشروع رؤية استشرافية مستقبلية للتوجه العام لمؤسسته بعد إنشائها، حتى يتمكن من التطوير والتحسين المستمر لها مع ضمان إمكانية الإبداع من خلال ابتكار خدمات مستحدثة وفق الحاجيات الفعلية للسوق.

5. تحديات مشاريع المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق ومقترحات تجاوزها:

إن الحديث عن مشاريع المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق يقودنا حتما إلى الحديث عن التحديات التي يمكن أن تواجه هذا النوع من المؤسسات، ونظرا لتجربتنا الأولى في هذا المجال واطلاعنا على أبجديات الموضوع وجدنا أن أبرز هذه التحديات:

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- نقص الخبرة لدى أصحاب المؤسسات الناشئة في ظل القرار 1275 نظرا لكون أغلبهم طلبة خريجين جدد من الجامعة، وليس لديهم خبرة ميدانية في مجال العمل والسوق وهو أمر سيشكل عائقا في بداية المشوار، يمكن تفاديه من خلال الاستعانة بخبراء في المجال والتعاقد معهم أو استشارتهم عند الضرورة.
- المنافسة التي يمكن أن تواجهها المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق مع مؤسسات ناشئة تنشط في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، خاصة إذا ما كانت خدماتها ترتبط بعملية الرقمنة والتسيير الإلكتروني للوثائق والخدمات المتعلقة بأمن البيانات، ومنه يجب أن تكون مرافقة دائمة من قبل الهيئات الوصية على غرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- تتوجه الكثير من المؤسسات والإدارات العمومية والخاصة نحو تكليف موظفيها بالقيام بمختلف العمليات على غرار الرقمنة، والتي من المفروض أن تكون فرص للحصول على صفقات للمؤسسات الناشئة للقيام بتلك العمليات، وبالتالي العمل على خلق فرص للاستثمار بعقد اتفاقيات شراكة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومختلف القطاعات للاستفادة من خدمات المؤسسات الناشئة.
- نقص التمويل الذي يمكن أن يعترض المؤسسة خاصة إذا أرادت توسعة نشاطاتها وخدماتها المعروضة، وبالتالي ضرورة ضمان المتابعة المستمرة للمؤسسة الناشئة من قبل مختلف القطاعات ذات العلاقة.
- عدم اتباع العديد من المؤسسات والإدارات للمعايير المعمول بها في مجال تسيير أرصدتها الوثائقية سواء ما تعلق بعمليات المعالجة أو الحفظ والإتاحة، وهو ما سيصعب من مأمورية عمل المؤسسة الناشئة. وبالتالي ضرورة تشكيل فريق عمل متكامل بين مختصين في مختلف المجالات مع ضمان تكوينهم وإكسابهم معارف متنوعة في مختلف المجالات على غرار الإعلام الآلي، الإدارة، التوثيق، الأرشفة،

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

الرقمنة، النصوص القانونية حتى يكون هنالك تكامل في العمل. مع ضرورة المواكبة المستمرة للمستجدات التي تطرأ على المجال التقني خاصة ما تعلق بتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وكذلك المعايير المعمول بها في مجال اختصاص المؤسسة.

خاتمة

يمكن القول -من خلال ما سبق التطرق إليه في مقالنا هذا- أن مشاريع المؤسسات الناشئة في مجال علم المكتبات والتوثيق بالجزائر لها آفاق واعدة، خاصة إذا ما تم حوكمتها ووضعها في إطار علمي منهجي سليم، وهذا راجع بالأساس لما تقدمه من خدمات لمختلف المؤسسات الاقتصادية والخدماتية، في مجال إدارة وتسيير وحفظ وحماية وإتاحة الوثائق والمعلومات بصيغتها التقليدية والإلكترونية في ظل مجتمع المعلومات الذي تعد فيه المعلومة العملة الأساسية المتداولة، وقد ساهم القرار الوزاري 1275 في فتح هذه الآفاق لخريجي تخصص علم المكتبات والتوثيق من أجل بلورة أفكارهم وتحقيق طموحاتهم وتجسيدها في شكل مؤسسات ناشئة محوكمة، تضمن لهم الانطلاقة الصحيحة نحو بناء مستقبلهم إضافة إلى توفير فرص شغل لخريجي التخصص والتخصصات الأخرى.

الهوامش

[1] القرار الوزاري 1275 شهادة – مؤسسة ناشئة / شهادة – براءة اختراع.

[2] بوزيان، العربي؛ جلطي، غانم. مفهوم الحوكمة: عوامل ظهورها ومرتكزاتها ومجالات استخدامها. مجلة المالية والأسواق. م8، ع2.. ص: 429.

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

[3] غادر، محمد ياسين. محدّدات الحوكمة ومعاييرها. بحث ضمن المؤتمر العلمي الدّولي: عولمة الإدارة في عصر المعرفة. جامعة الجنان، طرابلس، لبنان (15-17 ديسمبر 2012)، ص: 12.

[4] المرجع نفسه، ص: 12.

[5] ما تعريف الحوكمة؟ (إطلع عليه في 17/ 2023/08) https://www.hbarabic.com

[6] بوزيان، العربي؛ جلطي، غانم. مفهوم الحوكمة: عوامل ظهورها ومرتكزاتها ومجالات استخدامها. ص: 437، 438.

[7] صدار، نور الدين؛ رحال، سليمان. حوكمة المكتبات العامة في الجزائر: أي دور في تحسين الأداء؟. مجلة علم المكتبات. م10، ع01. أوت 2018. ص: 97،113.

[8] محاجبي، عيسى؛ لعمروس، امال. مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها على تحسين الأداء في المكتبات الأكاديمية في الجزائر. م08، ع01. سبتمبر 2019. ص: 65، 81.

[9]حمروش، نور الهدى . المؤسّسات النّاشئة بين آليات الدّعم والواقع في الجزائر. مجلة قضايا المعرفة. م2، ع02. جوان 2022. ص: 137، 138.

[10]مرباح، طه ياسين وآخرون. المؤسّسات النّاشئة بين آلية الدّعم وواقع التّسيير في الجزائر. مجلة حوليّات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. م7، ع03. 2020. ص: 424.

[11]مرباح، طه ياسين وآخرون. المؤسّسات النّاشئة بين آلية الدّعم وواقع التّسيير في الجزائر. ص: 425.

[12]المرجع نفسه، ص: 425.

[13]عثامينة، أمينة؛ بلعابد، منال. المؤسّسات النّاشئة في الجزائر بين جهود التّنظيم وهياكل الدّعم. مجلة حوليّات جامعة بشار في العلوم الاقتصاديّة، م7، ع3. 2020. ص: 359.

[14]حمروش، نور الهدى . المؤسّسات النّاشئة بين آليات الدّعم والواقع في الجزائر. مجلة قضايا المعرفة. م2، ع02. جوان 2022. ص: 138.

[15]حمروش، نور الهدى . المؤسّسات النّاشئة بين آليات الدّعم والواقع في الجزائر. ص: 142.

[16]عثامينة، أمينة؛ بلعابد، منال. المؤسّسات النّاشئة في الجزائر بين جهود التّنظيم وهياكل الدّعم. ص: 360، 361.

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، **الإيميل:**mohamed.boukacem@univ-alger2.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

[17]المنشور رقم 001 المؤرخ في 18 ماي 2023 الذي يحدد كيفيات مناقشة مشروع نهاية الدراسة المعد بغرض إنشاء مؤسسة ناشئة أو الحصول على براءة اختراع.

المؤلف المرسل: بوقاسم محمد ، الإيميل:mohamed.boukacem@univ-alger2.dz